The Attitudes of Ramadi City Audience Toward Local Radio Stations in the Context of Technological Advancement

Emad Khalaf Hussein humood
College of Arts, University of Anbar, Ramadi, Iraq
emad.khalaf@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Attitudes, The audience, Ramadi city, Local radio, Technological development**

https://doi.org/10.51345/.v36i3.1122.g566

ABSTRACT:

This study seeks to explore the motivations behind audience exposure to local radio programming in the city of Ramadi and to assess the extent of listenership in the context of ongoing technological advancement. The research problem is framed around the core question: *What are the attitudes of the Ramadi audience toward local radio stations in light of technological progress?* This central inquiry is further developed through a series of subsidiary questions. The study adopts the media survey methodology, specifically employing a field-based approach. Data were collected through a structured questionnaire, which served as the primary instrument for gathering information from a purposive sample of 100 individuals who engage with local radio content in Ramadi. The findings indicate that habitual behavior constitutes the primary motive for exposure to local radio programs, accounting for 37% of responses. Furthermore, the results reveal a prevailing negative perception regarding the capacity of local radio stations to keep pace with technological development, with 65% of participants expressing disapproval in their responses.

REFERENCES:

A- Books:

Abu Jado, Saleh Muhammad, 1988, Psychology of Socialization, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Jabla, Muhammad, 2000, Learning Technology between Theory and Practice, Amman: Dar Al-Masirah.

Al-Khawli, Osama, 2000, Technological Decisions and Their Impact on the Media, Alexandria: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Shafiq, Hassanein, 2007, Electronic Media between Interactivity and Digitalization, Cairo: Rahma Press for Printing and Publishing.

Al-Shinawi and others, Muhammad Hassan, 2001, Socialization of the Child, Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.

Abdel Aziz, Barakat, 2011, Media Research Methods, Theoretical Principles and Application Skills, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Al-Abd, Atef Adly, 2000, Public Opinion and Methods of Measuring It - Theoretical Foundations and Methodological Aspects, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Alam El-Din, Mahmoud, 2005, Information and Communication Technology and the Future of the Newspaper Industry, Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.

Qandilji, Amer Ibrahim, 2002, Information Technology and its Applications, Amman: Al-Warraq Foundation.

Al-Wardi, et al. 2002, Information and Society, Amman, Al-Warraq Publishing and Distribution.

B- Letters and theses:

Ahmed, Asia Ibrahim, 2014, Digital Technology and its Impact on the Development of Radio Performance, Khartoum: Sudan University of Science and Technology, College of Communication Sciences.

Bawa and Krash, Baozian, Afif, 2015, The journalistic use of local radio stations for modern information and communication technology, unpublished master's thesis, Algeria: University of Qadi Merbah, Ouargla.

Jabbab, Muhammad Salih, 2009, Trends of the American New York Magazine in its Arabic Edition towards the Political Developments in Iraq, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Media.

Al-Hajj, Athar Adel Hassan, 2015, The Impact of Modern Communication Technology on Program Production in Sudanese Satellite Channels, An Applied Study, Khartoum: Africa International University, Faculty of Media - Department of Radio and Television.

اتجاهات جمهور مدينة الرمادي نحو الاذاعات المحلية في ظل التطور التكنولوجي

م.م. عماد خلف حسين حمود
كلية الآداب، جامعة الانبار، الرمادي، العراق
emad.khalaf@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | **الاتجاهات، الجمهور، مدينة الرمادي، الإذاعات المحلية، التطور التكنولوجي**

https://doi.org/10.51345/.v36i3.1122.g566

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع التعرض لبرامج الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي معرفة مدى استماع الجمهور لها في ظل التطور التكنولوجي، وما دوافع ذلك الاستماع، وتمثلت مشكلة الدراسة والتي تتمحور حول تساؤل محدد هو ما اتجاهات جمهور مدينة الرمادي نحو الإذاعات المحلية في ظل التطور التكنولوجي؟ وتتفرع عن التساؤل اسئلة مجموعة من الاسئلة الفرعية، اذ اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، وتم الاعتماد على استمارة استبيانية كأداة رئيسة لجمع البيانات و المعلومات من عينة عمدية قوامها (100)مفردة ممن يستمعون الى الاذاعات المحلية في مدينة الرمادي وقد توصلت الدراسة الى مجموعة النتائج منها: ان العادة السلوكية كانت الدافع وراء التعرض لبرامج الاذاعات المحلية وبنسبة (37%)، كما اظهرت النتائج إلى وجود نظرة سلبية تجاه قدرة الإذاعات المحلية على مواكبة التطور التكنولوجي، حيث غلب الرفض على المواقف المسجلة وبنسبة (65%).

المبحث الاول: الاطار المنهجي للدراسة

أولا: مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة البحثية في غموض يكتنف موضوع معين أو ندرة في معرفة هذا الموضوع أو تناقض التوجهات والآراء بشأنه أو غياب التفسيرات والأسباب المقنعة. أو ربما تتمثل المشكلة البحثية في مظاهر فشل أو اخفاق تتطلب الدراسة والتقصي. كما وقد تتمثل المشكلة في نجاح ملموس مع غياب بلورة واضحة لمقوماته وأسبابه للحفاظ عليه والاستفادة منه، أو وجود ممارسات أو واقع معين يقتضي التقييم وتشخيص هذه الممارسات أو هذا الواقع (عبد العزيز،2011، ص71).

أن بروز أنماط اتصالية جديدة أوجدتها التقنيات الحديثة للإعلام في مقدمتها الانترنيت، كالتفاعلية والتزامنية والافتراضية ووفق هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى الكشف عن أثر البيئة الاتصالية الحالية على الإذاعة من جهة وعلى عملية الاستماع للإذاعة من طرف الجمهور العراقي وتشكيل اتجاهه من جهة أخرى في ظل التطور التكنولوجي.

لذا فان مشكلة الدراسة تتمحور حول تساؤل محدد هو ما اتجاهات جمهور مدينة الرمادي نحو الإذاعات المحلية في ظل التطور التكنولوجي؟ وتتفرع عن التساؤل اسئلة فرعية هي:

1. ما مدى استماع الجمهور العراقي للإذاعات المحلية ؟
2. ما هي دوافع التعرض لبرامج الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي في ظل التطور التكنولوجي؟
3. هل استطاعت الاذاعات المحلية من مواكبة التطور التكنلوجي؟
4. ما مستقبل الاذاعات المحلية في ظل التطور التكنولوجي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

وتكتسب البحوث العلمية أهميتها في ضوء عناصر عدة يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض إن تسهم في حل مشكلاته فضلا عما يمكن إن تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي (العبد، 2000، ص197)، ويستمد الباحث أهمية دراسته من:

1. **الاهمية العلمية:**

وتأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يحاول الكشف عن مدى متابعة جمهور مدينة الرمادي للإذاعات المحلية وما دوافع التعرض لبرامج الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي ومدى استخدامها للوسائل والأجهزة المتطورة واستعمال التكنولوجيا الحديثة في آلية العمل الاذاعي وإنتاج المادة الاذاعية قبل وصوله الى الجمهور المتلقي، فضلا عن التعرف على التأثيرات التي تركها استعمال تلك التكنولوجيا في تطوير آلية العمل الاذاعي في جميع مجالاته. كما ونسعى ان تكون هذه الدراسة مرجعا علميا يستفاد منها في الجامعات.

2. **الاهمية المجتمعية:**

تأتي من اهمية الاذاعة لدى الجمهور واستخدامها كوسيلة تقليدية لديهم ومعرفة مدى مواكبة هذه الوسيلة للتطورات التكنولوجية الحديثة، وكذلك الخروج بمؤشرات تساعد القائمين على الاذاعات المحلية في مدينة الرمادي لتطوير اذاعاتهم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. معرفة مدى استماع الجمهور العراقي للإذاعات المحلية.
2. التعرف على دوافع التعرض لبرامج الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي في ظل التطور التكنولوجي.
3. معرفة مدى قدرة الاذاعات المحلية من مواكبة التطور التكنلوجي.
4. معرفة مدى اسهام التطور التكنولوجي بتطوير الاذاعات المحلية للحفاظ على جمهورها.
5. التعرف على مستقبل الاذاعات المحلية في ظل التطور التكنولوجي.

رابعا: نوع الدراسة ومنهجها:

1. **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفيَّة التي تحاول توصيف ورصد استخدامات جمهور مدينة الرمادي للإذاعات المحلية، وعلاقتها باتجاهاتهم كعينة للبحث والدراسة في ظل التطور التكنولوجي.
2. **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، والذي يستخدم على نطاق واسع في دراسة الظواهر والدراسات الإ علاميَّة، وذلك من أجل مسح اتجاهات جمهور مدينة الرمادي ومعرفة مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام المحلية في الحصول على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي.
3. **أدوات الدراسة:** أما عن الأدوات المستعملة، تم الاعتماد على الاستمارة الاستبيانية كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة. تعد استمارة الاستبيان أداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة. وتضمنت الاستمارة التي قام الباحث بتصميمها لإعداد هذه الدراسة على (17) سؤالا موجها لمجتمع البحث، والمتمثلة بعينة الدراسة المكونة من (100) مبحوث وحرصنا على ترتيب الأسئلة وتوضيحها وإعطائها الصيغة المباشرة.

خامساً: مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من جمهور مدينة الرمادي، أما عينة الدراسة: أعتمد الباحث على عينة عمدية قوامها 100 فرد من الذين يستمعون للإذاعات المحلية في مدينة الرمادي، حتى يتم التعرف على خصائصهم وأنماط تعرضهم ودوافع وحجم ذلك التعرض والاشباعات المتحققة.

سادساً: حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تتمثل بمعرفة دوافع التعرض لبرامج الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي، ومدى اسهام التطور التكنولوجي بتطوير الاذاعات المحلية للحفاظ على جمهورها.
2. الحدود المكانية: تتمثل بمدينة الرمادي مركز محافظة الانبار غربي العراق.
3. الحدود الزمانية: يتمثل بثلاث أشهر الأولى لعام 2025 هي (كانون الثاني، شباط، اذار) وهي الفترة التي اعدت بها الاستمارة ووزعت.

سابعاً: الصدق والثبات:

الصدق: اعتمد الباحث في تحقيق صدق المقياس على المحكمين[1] اصحاب الخبرة والاختصاص الاكاديمي، اذ قوموا الاستمارة والتي اخذ الباحث بها لتصل الاستمارة الى صيغتها النهائية.

الثبات: اعتمد الباحث طريقة الاتساق مع الزمن، اذ طبق الباحث الاداة بعد مرور ثلاثة اسابيع (21 يوما) من عملية التطبيق الأولى، وبلغت نسبة الثبات (96%) وهذه نسبة مرتفعة.

ثامناً: التعريفات الاجرائية:

1. التطور التكنولوجي: هو كل تطور او تحول او ابتكار يسهم في جعل عملية إيصال المعلومات والاخبار والاحداث للجمهور المستهدف بطريقة سهلة تسهم بشكل كبير وفعال في انتاج وتوزيع تلك المعلومات الى المتلقي، وكيفية التعامل معها من قبل المتلقي وبالتالي معرفة مدى تأثره بها عن طريق رجع الصدى الذي اتاحه هذا التطور.
2. الإذاعات المحلية: هي الإذاعات التي اعتمدت على التقنية في بث البرامج سواء كان الاعتماد كلي او جزئي بغية الوصول الى الجمهور المحلي في مدينة الرمادي، وكذلك مدى اعتمادها على التطبيقات الرقمية وخصوصا منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية.

تاسعاً: دراسات سابقة:

1- الدراسات العربية:

أ- (باوزيان باوة وعفاف كراش 2015) العنوان: الاستخدام الصحفي للإذاعات المحلية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

هدفت الدراسة الى معرفة دوافع استخدام الصحفيين للإذاعات المحلية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، واعتمد الباحثان المنهج المسحي لكون الدراسة من البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية حيث حاولا في هذه الدراسة التعرف عن العمل الاعلامي الحديث لإذاعة ورقلة الجمهورية وتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات وتدعيمهما بأداتين هما الملاحظة والمقابلة.

وتوصلت الدراسة ان التكنولوجيا الحديثة متوفرة في اذاعة ورقلة بنسبة (57%) وان الحاسوب له دور كبير في معظم الاعمال المكتبية والإعلامية الاذاعية في اذاعة ورقلة. وإشارات الدراسة على بعض الصعوبات التي تواجهها الاذاعات في ظل التكنولوجيا الحديثة من نقص الوسائل والكوادر المؤهلة.

ب-دراسة (اثار عادل حسن الحاج 2015) العنوان تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الانتاج البرامجي بالفضائيات السودانية

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإنتاج البرامجي بالفضائيات السودانية بالتطبيق على قناة الشروق الفضائية، اضافة الى معرفة المعوقات والمشاكل التي تواجه الإنتاج البرامجي واستخدام التكنولوجيا الحديثة بهذه الفضائية، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج تمثلت بـ تعارض سير العمل التنفيذي بالقناة العديد من المعوقات والإشكالات التقنية التي تنعكس على الإنتاج البرامجي بالقناة بشكل كبير، وعدم وجود تدريب وتأهيل للعاملين بالقناة بصورة منتظمة . وعدم مواكبة التكنولوجيا الحديثة ومواكبة القنوات العالمية (استوديوهات افتراضية مثلا)، واهمال التوسع في الخدمات التفاعلية بين القناة وجمهورها (الناشطون، المراسلون) وذلك لزيادة رقعة التواصل وتبادل الآراء والمعلومات وتقديم خدمات متطورة.

ت–دراسة (اسيا ابراهيم احمد2014) العنوان التقنية الرقمية وانعكاساتها على تطور الاداء الاذاعي

هدفت الدراسة الى معرفة معوقات استخدام التقنية الرقمية في الراديو والتعرف على معوقات استخدامها وتم استخدام منهج المسح الوصفي بغية تحقيق تلك الاهداف وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أثبتت الدراسة أن العلاقة بين التقنية الرقمية والعمل الإذاعي علاقة طردية، إذ أنه كلما زاد استخدام تلك التقنية زاد حجم التطور في الأداء الإذاعي. أن التقنية الرقمية تؤدي دورا أساسيا ومهما في تطوير العمل في راديو أم درمان، مما أكسب الراديو أهمية في تحقيق تنمية الإنتاج البرامجي الذي يتطلب الاستفادة من مزايا تلك التقنية وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال، وأكدت الدراسة أن عدم الاهتمام بالتدريب الخارجي للعاملين، وقصر المدى الزمني للدورات التدريبية الخارجية قلل من فرص الاستفادة العلمية والعملية ومن ثم عدم تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدريب.

2– الدراسات الاجنبية:

أ– دراسة: i.Calve rosa Franquet et al, (2013). "Public Service Broadcasting's Participation In The Recon Figuration Of On-Line News Content"

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المذيعين كداعمين لعمليات المشاركة الجماهيرية في التواصل الإعلامي باستخدام مستحدثات الكمبيوتر وأكدت على أهمية التفاعلية التي خلقتها الوسائل التكنولوجية الحديثة وتأثيراتها على المواقع ألإخبارية وقد طبقت الدراسة على خمس حالات لمعرفة الوسائل التكنولوجية المستخدمة والاستراتيجيات التي وضعها القائمون بالاتصال وأوضحت النتائج: أنه على الرغم من المجال الواسع الذي طرحه المذيعون أمام الجمهور لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لتشجيعهم على لعب دور أكثر فعالية في المضامين ألمقدمة إلا أن هذا الدور لازال ثانويا وتكميلي.

ب- دراسة (Wee Kektan et al (2012 "Conveying Information Effectively In A virtual World: Insights From Synthesized Task Closure And Media Richness"

هدفت الدراسة للتعرف على رؤية الباحثين والممارسين الإعلاميين لأهمية العالم الافتراضي الذي يصنعه الكمبيوتر كوسيط اتصالي – بقدرته على دعم المعلومات التي يتم تبادله من خلاله مقارنة بنقلها عن طريق الاتصال المواجهي، وذلك باستخدام الوسائط المتعددة كالبريد الإلكتروني، الفيديو كونفرانس، المحادثات Chats، وتم تطبيق الدراسة في مجال الاتصال الجغرافي وذلك باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في خلق عالم افتراضي موازي للعالم الحقيقي يسمح بتبادل المعلومات بين عدد من العاملين في المجال، وأثبتت نتائج الدراسة: سهولة نقل المعلومات المطلوبة عبر هذا العالم الافتراضي فضلا عن إنجاز مهام العمل بشكل أسرع وكفاءة عالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة بالرجوع إلى ما توصلت إليه من أثر للتكنولوجيا في تطور الأداء داخل الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي والبدء من حيث انتهى هؤلاء الباحثون، وكذلك من الممكن الاستفادة من النتائج العملية لدراساتهم بالمقارنة مع نتائج هذه الدراسة، ورؤية إن كان هنالك فروقا تعود إلى الأسلوب الذي تتبناه الاذاعات المحلية، وكذلك تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال:

1. اختيار المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة.
2. صياغة مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق.
3. تحديد اهداف الدراسة وتساؤلاتها بشكل يتناسب مع موضوع الدراسة، ويغطي جوانبها المختلفة.

المبحث الثاني: الاتجاه نحو الإذاعات المحلية في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

يعيش العالم تطورا متسارعا في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مما له أثر واضح على وسائل الإعلام التقليدية، ومن بينها الإذاعات المحلية. لذا أصبح من الضروري دراسة كيفية مواكبة الإذاعة المحلية لهذا التحول التكنولوجي نظرا لما يشهده الواقع، بالتالي تبرز الحاجة إلى دراسة اتجاهات الجمهور فضلا عن واقع الإذاعة المحلية واخيرا أثر تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

اولاً: الاتجاه:

ان الاتجاه مفهوم متعدد المعاني والصور، مختلف من زاوية الرؤية إليه معرفية ونفسية واجتماعية، كما ان الاتجاه في مجال علم النفس الاجتماعي يعتبر ترابطا واتساق بين عدد من الاستجابات ومجموعة متشابهة من المثيرات أو المواقف، اذ يمكن التنبؤ باحتمال صدور استجابة معينة إذا واجه الفرد موقفا أو منبها معينا لذا لابد من معرفة عوامل تكوينه ومكوناته الاساسية.

أ- عوامل تكوين الاتجاهات:

عملية اكتساب الاتجاه تبدأ منذ ولادة الطفل وتأخذ تربية الأطفال وتدريبهم الدور الأكبر في تكوين اتجاهاتهم، أي إن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة يتعلمها الفرد عن طريق تفاعله مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ لذا توصف الاتجاهات بأنها إحدى نتاجات التعلم (ابو جادو،1988، ص229).

وثمة عوامل كثيرة تساعد في تكوين الاتجاهات أبرزها (الشناوي والاخرون،2001،178):

1- **تأثير الوالدين:** الوالدان يسهمان بشكل كبير في تكوين الاتجاهات ولاسيما في المرحل العمرية الأولى لما يقدمانه من بناء بعض الأساليب السلوكية ويقل هذا التأثير مع تقدم العمر.
2- **تأثير الأصدقاء:** يأتي هذا التأثير محل الوالدين في أوقات مبكرة في حياة الفرد ويزداد مع زيادة العمر. يرى الباحث ان تأثير الاصدقاء يوازي لتأثير الوالدين ويزداد نوعا ما كلما تقدم الفرد في العمر؛ لذا فانه لا يحل محل تأثير الوالدين بل يكون مرادفا، اما إذا كان الوالدان والاهل جميعا لا يكترثان الى تربية الابناء فهنا يأتي دور الاصدقاء في التأثير بل يكونوا مصيطرين على الفرد بشكل كبير.
3- **التعلم:** يعد التعليم مصدرا أخر في تزويد الفرد بالمعلومات التي تسهم في تكوين الاتجاهات وكلما زادت سنوات التعلم بدأت اتجاهات الفرد أكثر تحررا.
4- **وسائل الإعلام:** بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي تسهم وسائل الإعلام إلى حد ما في تكوين الاتجاهات وتدعيمها فعلى سبيل المثال، إن تقديم بعض البرامج لمعلومات تتصل ببعض القضايا، تزيد من معارف المتلقي ثم دفعه إلى اتجاهات معينة. يرى الباحث أزداد تأثير الإعلام بازدياد التقدم التكنولوجي الذي ظهر على وسائل الإعلام وخصوصا بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي استحوذت على معظم الفئات العمرية، أن مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت ضرورة وجزأ لا يتجزأ من الحياة اليومية، لما تقدمه من معلومات واخبار واراء وافكار وصور وفيديوهات تسهم بشكل كبير وفعال في تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور وتؤثر في سلوكهم.

ب-مكونات الاتجاه الاساسية: للاتجاهات مكونات اساسية لابد من معرفتها والوقوف عليها حتى ولو بشكل مبسط لما له اهمية للدراسة ومن أبرز واهم تلك المكونات (جباب،2009، ص 39):

1- **المكون المعرفي:** يقوم هذا المكون على ما يملكه الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه فضلا عن الحجج التي تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

2- **المكون العاطفي:** وتتمثل بالمشاعر التي يبديها الفرد نحو موضوع معين كالشعور بالارتياح أو عدمه أو الرفض لأفكار وأحداث أو أشخاص.

3- **المكون السلوكي:** وتكون أساليب الفرد السلوكية إزاء موضوع الاتجاه والتي قد تكون سلبية أو ايجابية ويجب التمييز بين المقاصد السلوكية والسلوك الانفعالي، فالأول يقوم على الرغبة في سلوك معين والتي تكون غير مباشرة، أما الأخر فيمثل الطريقة أو الكيفية التي يسلكها الفرد بصدد موضوع الاتجاه.

ثانيا: الإذاعات المحلية:

تتناول الدراسة مجموعة من الإذاعات المحلية (إذاعة صوت المعارف، اذاعة الجزيرة، اذاعة صوت الشباب) وهذه يراها الباحث أبرز الإذاعات المحلية في مدينة الرمادي، اذ تعتمد في بثها على منصات مواقع التواصل الاجتماعي اضافة الى بثها عبر موجة (F.M)، وسوف نستعرض بشكل موجز عن تلك الإذاعات المحلية.

أ- **إذاعة صوت الشباب:** تم تأسيس الإذاعة بتاريخ 2018/5/12 بطاقات شبابية وغير مدعومة حيث بدأت بأجهزة بسيطة ويتم تطويرها تدريجيا. تاريخ انطلاق البث 2018/6/1 عدد ساعات البث الحالي:20 ساعة يوميا، يبدأ البث من الساعة 6 صباحاً وحتى الساعة 2 ليلاً، الإذاعة مستقلة وغير تابعة لأي جهة معينة وسياستها محددة من خلال نشر الوعي الثقافي وحب الوطن ونشر السلم المجتمعي في المحافظة خصوصا والعراق عموما. استطاعت الإذاعة الانتشار بين الأوساط الشبابية في الشارع الانباري بصورة خاصة وايضا على مدى العراق عموما والوطن العربي، يتكون كادر الاذاعة من فريق شبابي متميز ومهني من عدد من خريجي الاعلام في محافظة الانبار ويعمل معظمهم بدون مقابل لغرض تطوير العمل الاذاعي والصحفي لديهم ورفع مستوى الثقافة والوعي لدى شباب محافظة الانبار. أهم برامج إذاعة صوت الشباب: (صوت المواطن، شباب سبورت، ليل وشعر، فضة وذهب، ساعة افتاء، صراحة ليل، طلبات الأغاني، شباب شو، شذرات، حوار مباشر، خلف الأضواء، خليك مع ياسين سيف شات، حواء Fm، مستشارك القانوني، اضاءات أدبية)[2]

ب-**إذاعة صوت المعارف:** إذاعة صوت المعارف إذاعة عراقية تأسست عام 2020 تابعة لجامعة المعارف الأهلية ومسجل لدى هيئة الإعلام والاتصالات وتبث برامجها من مدينة الرمادي في محافظة

الأنبار في جمهورية العراق، تبث على موجة 91,7 F.M اضافة الى منصاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرز برامجها الاذاعية الثابتة هي: صباح النور، حق تلاوته، براعم أنباريه، شباب جات، صحتك تهمنا، سبورت تايم. كما ان لها برامج او منهاج خاص بشهر رمضان المبارك وتتمثل هذه البرامج بالتالي: تفقهوا، قل هذه سبيلي، سبورت تايم، آيات وسمات، ماجينا يا ماجينا، الكلمة الطيبة، منارات انبارية، حق تلاوته، منابر النور، صحتك في رمضان، افواه القران، صباح النور(3)

ت–إذاعة الجزيرة: هي إذاعة مستقلة منوعة غير تابعة لجهة تمول بجهود ذاتية تأسست 2021 /3/15 لا تختلف اذاعة الجزيرة عن باقي الاذاعات كونها تبث سمعيا ومرئيا بنفس الوقت وبصورة مباشرة وعلى صفحات التواصل الاجتماعي وذلك يعطيها خاصية مشابهة للقنوات الفضائية، إضافة الى بثها على موجة (F.M)، أهم البرامج إذاعة الجزيرة:(صباح الجزيرة ، نوافذ صحية، سوبر هاتريك، الجزيرة معكم ، من القلب، أريد حلا، صوت الفقير، استراحة الجزيرة)(4)

يرى الباحث من خلال متابعته للإذاعات المحلية لمدينة الرمادي ان ابرز إذاعة تمتاز بالتطور والمواكبة في نقل المعلومة وكذلك المنهاج المقدم للمتلقي هي إذاعة صوت المعارف بما تمتلكه من امكانيات مادية مسخرة لها من قبل المؤسسة التي تتبع لها (جامعة المعارف الاهلية) جعلتها تستمر بالبث بشكل غير متقطع او دون توقف، كما هو الحال في إذاعة صوت الشباب، وإذاعة الجزيرة، اللتان تعتمدان على التمويل الذاتي وبجود شخصية، وامكانيات متواضعة، ولكن برغم محدودية الدعم إلا انهما استطاعتا من اثبات وجودهم بين أبرز الإذاعات المحلية في مدينة الرمادي.

ثالثا: مفهوم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتطوره:

تعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أبرز التطورات التكنولوجية التي حدثت في القرن العشرين، وقد اتسمت بالانتشار والسرعة والتأثيرات التي امتدت الى الجماهير وتشمل هذه الثورة على مجالات أبرزها، ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال والحاسوب الالكتروني. يعرف محمود سليمان علم الدين التكنولوجيا على أنها "مجموعة من المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والادوات والوسائل المادية والتنظيمية والادارية التي يستخدمها الإنسان في اداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع"(شفيق،2007، ص18). تتميز التكنولوجيا بعنصرين يكمل أحدهما الآخر وهما العنصر المادي والعنصر العلمي أو المنهجي وهذان العنصران يمتزجان ويتداخلان ومكملان لبعضهما وبغياب أحدهما يسقط امكانية وجود الاخر (الخولي،2000، ص41):

العنصر الأول: يتمثل بالجانب المادي أو التقني لتكنولوجيا الاتصال التي تشمل الاكتشافات والاختراعات والتجارب في مجال المعلومات ونقلها كالتصوير الفوتوغرافي والطباعة وأساليب معالجة النصوص والصور

العنصر الثاني: يتمثل في علم الاتصال وما يتصل به من دراسة وسائل اتصال ومجالاتها ومستوياتها ودراسة عملية الاتصال والانشطة الاتصالية كالإعلام والدعاية والعلاقات العامة ووسائل الاتصال المختلفة.

ان التكنولوجيا التقنية الحديثة لها مجموعة من المكونات تلعب دور مهم في فهم الانسان وزيادة معرفته بالأشياء والافراد حوله وبالتالي تسهل عليه التواصل عبر تلك التطبيقات الحديثة، ومن ثم سرعة الاستجابة ومن أبرز تلك المكونات هي:

أ- المكونات الاساسية للتكنولوجيا:

1- **المعرفة العلمية:** وتعني تسخير معرفة الإنسان العلمية وامكاناته العقلية لتحقيق أغراض وتطبيقات عملية مطلوبة.

2- **الاكتشافات والاختراعات:** الأجهزة والأدوات والاكتشافات الناتجة عن التطبيق العملي للمعرفة كاختراع الحاسبة وتطوير اجيالها المختلفة (قنديلجي،2002، ص25-26).

3- **التطبيقات العملية:** وهي النتائج التي يحصل عليها الإنسان عن طريق التطبيقات العملية للمكتشفات والاجهزة. وأصبحت الابتكارات المضافة ما بين التكنولوجيات أو الاختراعات المحورية عنصرا رئيسيا في القدرة التنافسية (الجبلة،200، ص17).

ب-الابعاد التكنولوجية: ان ابعاد التكنولوجيا كثيرة ولكن أبرز الابعاد التي اسهمت في تطور مجال الاتصال بشكل عام والإعلام بشكل خاص وهي: (علم الدين، 2005، ص139)

1. أن جميع الاستثمارات الجديدة التي تحتوي عنصر التكنولوجيا هدفها زيادة الكفاءة والفاعلية.
2. التكنولوجيات المتطورة تنطلق من ابحاث سابقة أو مالية تحولت إلى خدمة التطبيق العملي.
3. التكنولوجيا هي ارتفاع في مستوى القوى البشرية وقدرتها المعرفية المتمثلة بزيادة الإنتاج.
4. التكنولوجيا اداة مراجعة التنظيمات وادارة الإنتاج أو البحث في التغيير لزيادة الإنتاج.
5. يمكن نقل التكنولوجيا عبر حدود الدول سواء في هيئة الة أو مصنع أو بالمشاركة في اتفاقيات.

ت-السمات المميزة لتكنولوجيا المعلومات: اكتسبت تكنولوجيا المعلومات اهمية كبيرة في مجال المعلومات وكيفية الوصول والتأثير في الافراد يتصف بسمات عديدة أبرزها (الوردي، وآخرون ،2002، ص230):

1. **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين تأثير في عملية الاتصال ويستطيعون تبادل أدوارهم الاتصالية ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين، وبذلك تدخل

مصطلحات جديدة في هذه العملية الاتصالية مثل الممارسة الثنائية، التبادل والتحكم ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة.

2. **اللاجماهيرية:** وتعني تتوجه أن الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي بحيث تصل الرسالة مباشرة من المنتج إلى مستهلكها.
3. **اللاتزامنية:** هي امكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه كما هو الحال في البريد الالكتروني.
4. **قابلية التحرك أو الحركية:** وتعني امكانية استخدام وسائل الاتصال من أي مكان إلى آخر كما هو في التليفون النقال(الموبايل).
5. **قابلية التحويل:** وتتمثل بقدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة.
6. **قابلية التوصيل:** وتعني امكانية توصيل الاجهزة الاتصالية بتنويعه كبرى من أجهزة أخرى مهما كانت الدولة الصانعة أو المنتجة لها.
7. **الشيوع أو الانتشار:** الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وكافة طبقات المجتمع وكل وسيلة اتصال تظهر في بادئ الأمر على أنها ترف ثم تتحول بعد ذلك إلى ضرورة.
8. **التدويل أو الكونية:** ويقصد بها البيئة العالمية التي أصبحت تتمتع بها تكنولوجيا المعلومات عن طريق تبادلها ونقلها والحصول عليها عبر الحدود الدولية في أي مكان في العالم.

يرى الباحث ان النصف الثاني من القرن العشرين تميز بظاهرة انفجار المعلومات وتعني اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كل جوانب الحياة البشرية، ان انتاج المعلومات لا سيما في عصرنا أصبح عبارة عن صناعة لها سوق كبير لا يختلف كثيرا عن اسواق السلع والخدمات وان معظم الدول الصناعية الكبرى ومؤسساتها تعتمد على انتاج المعلومات والاستثمار في مجال الحاسوب، اكثر من على السلع الاستهلاكية التقليدية، وان الحاسب الآلي اسهم بتوجيه الثورة المعلوماتية وأصبحت المعلومة قادرة على الانتشار بشكل جماهيري كبير عن طريق الحاسبات الشخصية كوسائط اتصالية، مثل الهاتف النقال، والطفرة الكبيرة في التطبيقات الرقمية واصبحت بمثابة الوسيلة الإعلامية تحرر المعلومات تبث وتستقبل رجع الصدى في الوقت نفسه.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتوزيع استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها (100) من جمهور مدينة الرمادي ممن يستمعون للإذاعات المحلية ومن ثم قام باستخراج مجموعة من النتائج بناء على اجابة المبحوثين

جدول رقم (1) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة
1	ذكر	60	%60
2	انثى	40	%40
المجموع		100	100

الجدول يبين ان فئة الذكور حصلت على المرتبة الاولى بنسبة 60% وحصلت فئة الاناث على المرتبة الثانية، بنسبة 40%.

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب العمر

ت	العمر	التكرار	النسبة
1	50 فما فوق	40	%40
2	49-40	25	%25
3	39 -25	25	%25
4	24-18	10	%10
المجموع		100	100

يظهر الجدول حصول فئة (50) سنة فما فوق على المرتبة الاولى، وبنسبة 40% وهذه النسبة تشير على ان الاذاعة مازالت تحافظ على مستمعيها القدماء الذين كانوا موجودين قبل الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال، خصوصا إذا ما علمنا ان العراق كان تحت حصار اقتصادي وقبلها حروب فلم ينفتح على هذا المجال التكنولوجي وكذلك التطور الكبير في الاتصال ظهر بشكل رهيب بعد سنة 2000. وهذا ما يثبته ان فئة 40- 49 حصلت على المرتبة الثانية وبنسبة 25% وهذه الفئة الاقرب الى الفئة الاولى من حيث العمر وبعدها حصلت فئة 25- 39 على نسبة25% هذه الفئات المتقاربة سنا حصلت على نسب 25% وهذا على حساب فئة 18-24 وهذا يعطي مؤشر خطير ان الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي لم تكسب الشباب وهذا يعني الاذاعة لم تلبي طموح الفئة الاصغر سنا في محتواها او انها لم تتمكن في الوصول إليهم عبر برامجها، ولم تسعى للوصول للتك الشريحة التي ترعرعت على الحاسوب ومواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (3) يبين توزيع العينة حسب متغير المهنة

ت	المهنة	التكرار	النسبة بـ%
1	عاطل عن العمل	45	%45
2	موظف	35	%35
3	طالب	13	%13
4	مهنة حرة	7	%7
المجموع		100	%100

يبين الجدول هذا أن فئة عاطل عن العمل هي الأكثر تمثيلا في عينة الدراسة بنسبة 45%، هذا مؤشر يراه الباحث ايجابي خصوصا العاطلين عن العمل اعدادهم كبيرة وان تفضيلهم للإذاعات المحلية يعطي مؤشر ايجابي لسد الفراغ الذي يعيشونه بحياتهم اليومية وبالتالي يجب على القائمين على تلك الاذاعات تكثيف رسائلهم الاعلامية لهذه الشريحة لتجنب وقوعهم بالجريمة او المخدرات، تليها فئة موظف بنسبة 35% وهي ثاني النسب من بين الفئات المذكورة برغم ان القوانين العراقية لا تسمح باستخدام المذياع او اي وسيلة اخرى تشغله عن اداء عمله اثناء اوقات الدوام الرسمي وهذه النسبة تدل على تهاون الموظف في اداء عمله والانشغال عن اداء عمله خصوصا بعد ان اصبح المذياع ينتشر عبر الهواتف النقالة وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الا اذا كان الموظف يتابع المذياع بعد العودة من الدوام الرسمي.

جدول رقم (4) يبين التعرض للبرامج الاذاعية

ت	التعرض	التكرار	النسبة
1	احيانا	46	%46
2	منتظم	35	%35
3	نادرا	19	%19
المجموع		100	%100

يتبين من خلال الجدول بأن أفراد العينة الذين يستمعون إلى الإذاعة أحيانا جاءت بنسبة 46% أما الذين يستمعون إليها بشكل منتظم فبلغت نسبتهم 35% وهي نسبة جيدة بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية والاتصالية الكثيرة والتي يمتلكها ويستخدمها الجمهور. وكانت نسبة 19% والتي تتعرض إلى البرامج الإذاعية بصورة نادرة. نستخلص أن الإذاعة لم تفقد مكانتها في محيط يتميز بزخم من الوسائل الإعلامية والاتصالية الحديثة عبر هذه التكنولوجيات وهذا بفضل ظهور التكنولوجيا المتطورة المتميزة بالحركية، لتخرج الإذاعة بالتالي من الفضاء وتكتسح جميع الفضاءات وكذلك تكيفها وتأقلمها مع التطور التكنولوجي الذي أفرز أنماطا جديدة للبث.

جدول رقم (5) يبين توزيع العينة حسب ساعات الاستماع للإذاعات المحلية لمدينة الرمادي

ت	ساعات الاستماع	التكرار	النسبة
1	اقل من ساعة	44	%44

2	ساعة الى ساعتين	36	%36
3	ثلاث ساعات فأكثر	20	%20
المجمـوع		100	%100

يتبين من الجدول حصول فئة اقل من ساعة على نسبة 44% اما فئة ساعة الى ساعتين حصلت على المرتبة الثانية بنسبة 36%، وان فئة ثلاث ساعات فأكثر حصلت على نسبة 20%. ويتبين من خلال هذه النسب ان البرامج الاذاعية للإذاعات المحلية لمدينة الرمادي لم تعد تكسب الجمهور وهذا قد يكون سببه الى عاملين أحدهما ان البرامج الاذاعية لم تعد تلبي احتياجات الجمهور وطموحاته حتى تتمكن من كسبه كمستمع جديد او الحفاظ على المستمع القديم، والسبب الثاني انتشار وسائل التطور التكنولوجي وما افرزته في الواقع الاعلامي والاتصالي مثل مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من مظاهر هذا التطور.

جدول (6) يبين الإذاعات المحلية لمدينة الرمادي الاكثر تفضيلا لدى المتابعة

ت	الإذاعات المحلية	التكرار	النسبة
1	صوت المعارف	57	%57
2	الجزيرة	30	%30
3	صوت الشباب	13	%13
المجموع		100	%100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان صوت المعارف حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة 57% ثم جاءت اذاعة الجزيرة بالمرتبة الثانية بنسبة 30% اما إذاعة صوت الشباب حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة 13%. يبدو ان الدعم الذي تحظى به اذاعة صوت المعارف من جامعة المعارف الاهلية والاستثمار الامثل لذلك الدعم من قبل القائمين على الاذاعة من خلال متابعة الاخبار ونشر برامجها واخبارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ بالتالي نجد ان اذاعة صوت المعارف أصبح لها بصمة لدى مستمعيها بفضل ذلك الدعم وكذلك حسن استثمار ذلك الدعم من قبل القائمين عليها.

جدول رقم (7) يبين الفترات المفضلة للتعرض للبرامج الاذاعية

ت	فترات التعرض	التكرار	النسبة
1	لا توجد فترة محددة	45	%45
2	الصباح	27	%27
3	الظهيرة	11	%11
4	وقت متأخر من الليل	11	%11
5	المساء	6	%6
المجمـوع		100	100

يتبين من خلال الجدول أن جزء كبير من أفراد العينة ليس لديهم وقت مفضل و محدد للاستماع إلى الإذاعة وجاءت بنسبة 45%، كما أن ثلث العينة تقريبا يستمعون إلى الإذاعة في فترة الصباح وبنسبة 27% وهو الوقت الذي يتهيأ فيها الجمهور للخروج إما للعمل أو للدراسة بالنسبة للطلبة أو هي فترة القيام بالأعمال المنزلية بالنسبة لربات البيوت كذلك الرجال الذين ليس لديهم عمل يمارسوا أو من المتقاعدين كبار السن، أما بالنسبة للماكثات في البيت فهي وسيلة مرافقة و مؤنسة أثناء القيام بالأعمال المنزلية، من ثم تأتي الفترة الليلية في المرتبة الثالثة بنسبة 11% كوسيلة مساعدة للخلود على النوم والتي تستمع في وقت متأخر من الليل وهي نفس النسبة لفئة الظهيرة 11%، وهذه نتيجة قد تشير الى انشغال المبحوثين بأعمال اخرى، اما اقل النسب فئة المساء6%وهذه الفترة الزمنية هي فترة ذهبية من الصعب على الاذاعة منافسة بقية الوسائل الاتصالية على هذه الفترة خصوصا في ظل التطور التكنولوجي.

جدول رقم (8) يبين انماط التعرض الى البرامج الاذاعية للإذاعات المحلية لمدينة الرمادي

ت	انماط التعرض	التكرار	النسبة
1	بمفردي	87	%87
2	مع أفراد الأسرة	7	%7
3	مع الزملاء و الأصدقاء	6	%6
المجمـوع		100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن التعرض إلى الإذاعة يتم بصفة فردية أساسا، ويتضح ذلك بالنسبة الكبيرة التي تمثل 87% ممن يستمعون للبرامج الإذاعية على انفراد وهناك نسبة 7% فقط من أفراد العينة ممن يستمعون للبرامج الإذاعة مع افراد الاسرة ونسبة 6% ممن يستمعون مع الزملاء والاصدقاء. وما يمكن استخلاصه من الجدول أن الاستماع إلى الإذاعة هو نشاط فردي أكثر مما هو نشاط جماعي، بفعل التطور التكنولوجي و ظهور اجهزة شخصية تمتاز بالخفة و الحركة و تعدد الوسائل الإعلامية و الاتصالية التي يستخدمها الجمهور العراقي، وحدث انتقال من الإذاعة العائلية إلى الإذاعة الفردية، إذ تخلى المستمع شيئا فشيئا عن الإنصات الجماعي متجهين إلى الاستماع الفردي في ظرف تقلص فيه التفاعل الذي كان يحدثه الإنصات الجماعي كما اختفت فيه درجة التركيز التي تفرضها طقوس ذلك الإنصات حول جهاز الراديو، وفي الوقت الحالي تتجه الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى جعل خبرات القراءة و الاستماع و المشاهدة عبارة عن خبرات فردية معزولة بدلا من كونها خبرات مشتركة.

جدول رقم (9) يبين الوسائط المستخدمة في تلقي البرامج الاذاعية

ت	الوسائط المستخدمة	التكرار	النسبة
1	الهاتف النقال	73	%73
2	الإذاعة (عبر الاقمار الصناعية)	18	%18

3	أجهزة الراديو(التقليدي)	9	%9
المجمــوع		100	%100

يظهر من خلال الجدول تنوع الوسائط المستخدمة التي يستخدمها افراد العينة لتلقي البرامج الإذاعية بنسب تفاوت كبير، فجاءت فئة الهاتف النقال بالمرتبة الاولى بنسبة 73%. اما التقاط البرامج الإذاعية عبر القنوات الفضائية فحصلت على نسبة 18% وجاء جهاز الراديو التقليدي هو الاقل استخداما بنسبة 9% ان التطور التكنولوجي تنوع وتعدد الاجهزة الحديثة التي تستخدم لالتقاط البرامج الإذاعية أثر بشكل كبير على طبيعة الالتقاط البرامج الاذاعية فنجد جهاز (الراديو) لم يعود للواجهة من جديد ربما يكون سبب ذلك أن أغلب المبحوثين يمتلكون الموبايل، وهذا يفسر حصول الموبايل على المرتبة الاولى وبنسبة 73% كونها من أحدث وأفضل الطرق لتلقي البرامج الإذاعية

جدول رقم (10) يبين المكان المخصص للتعرض الى البرامج الاذاعية.

ت	مكان التعرض	التكرار	النسبة
1	وسائل النقل	61	%61
2	المنزل	22	%22
3	المقاهي	11	%11
4	مكان العمل	6	%6
المجمــوع		100	%100

يتبين من خلال الجدول ان فئة وسائل النقل حصلت على نسبة 61%، وان فئة المنزل حصلت على نسبة22%بينما جاءت فئة مقاهي النت على نسبة 11%،واخيرا فئة مكان العمل بنسبة 6%.ونستخلص من هذه النتائج ان اكثر المستمعين يتلقون الرسائل الاذاعية عبر وسيلة النقل يرجع هذا الى عادة العراقيين عند ركوب السيارة بالاستماع الى الراديو وقد لا تكون عادة بالنسبة للجمهور (الركاب) ولكن هي عادة لدى سائقي المركبات وبالتالي فرض ارادتهم على (الركاب) ،كما تشير النتائج الى ان الاذاعة فقدت الكثير من جمهورها الذين كانوا يتلقون الرسائل في المنزل وان كانت هي بالمرتبة الثانية في هذا الجدول الا انها تبقى نسبة متواضعة، اما نسبة فئة المقاهي فقد تكون طبيعية في ظل التطور التكنولوجي وان المقاهي الحالية تختلف عن تلك المقاهي التي كانت وسيلتها الوحيدة هي الاذاعة اما اليوم فأن البث الفضائي ومتابعة البطولات الرياضية هي أكثر ما يميزها.

جدول رقم (11) يبين البرامج المفضلة في الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي

ت	البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
1	الأخبار	48	%48
2	البرامج الترفيهية والثقافية	25	%25
3	البرامج الدينية	12	%12
4	الموسيقى والطرب	10	%10
5	البرامج الرياضية	5	%5
المجمـوع		100	%100

يظهر من خلال الجدول أن فئة الأخبار حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 48% والمرتبة الثانية حلت البرامج الترفيه والثقافية بنسبة 25%، وجاءت فئة البرامج الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 12% أما المرتبة الرابعة جاءت فئة الموسيقى والطرب بنسبة 10% وحصلت على المرتبة الخامسة البرامج الرياضية بنسبة تقدر 5%. نستخلص مما سبق أن الأخبار تأتي في مقدمة البرامج الأكثر تفضيلا بالنسبة للجمهور المحلي لمدينة الرمادي قد يكون بسبب الآنية التي تمتاز بها الاذاعات الوطنية و الدولية و هذا ما يؤكد أن الإذاعة هي أحد المصادر المهمة و الأساسية بالنسبة للمبحوثين لاستقاء الأخبار، سيما ان 45% من العينة هم عاطلون عن العمل(حسب نتائج جدول رقم 3) لذلك يكون اهتمامهم اكبر بالأخبار، وبرغم هذا هناك اختلاف في درجة الاهتمام بالبرامج الإذاعية لدى الجمهور ويرجع ذلك إلى كون عملية الاستماع هي سلوك شخصي يرتبط بالدرجة الأولى باختيارات الأفراد و اهتماماتهم و دوافعهم، كما ترتبط بالخصائص الديموغرافية المتمثلة في النوع، المهنة، والعمر.

جدول رقم (12) يبين كيفية الاستماع للبرامج الاذاعية

ت	آلية الاستماع	التكرار	النسبة
1	بشكل متقطع	45	%45
2	جزء من البرنامج	33	%33
3	لكل البرنامج	22	%22
المجمــوع		100	%100

يبين الجدول كيفية الاستماع إلى البرامج الإذاعية من طرف الجمهور وتشير البيانات الإحصائية التي يحويها الجدول إلى أن فئة بشكل متقطع حصلت على المرتبة الاولى بنسبة 45%، والمرتبة الثانية كانت من نصيب فئة جزء من البرنامج وبنسبة 33%، واخيرا فئة لكل البرنامج حصلت فئة بنسبة 22%.

يتضح من خلال النسب المذكورة سابقا، أن البرامج الإذاعية لا تظفر بمتابعة كلية من قبل عدد كبير من المبحوثين و يبقى الشكل الرائج في التعرض هو الاستماع المتقطع ،وذلك لابتعاد الاذاعة عن اهم الوسائل المتطورة في البث الاذاعي للمضمون الكامل الذي يشد المستمع إليه سواء كان في نوعية البرامج او طريقة

ايصال رسائلها الاذاعية الى جمهورها، كما يشير الى ان برامج الاذاعة لا يتناسب مع تطلعات الجمهور واحتياجاته حتى يتمكن المستمع اكمال البرنامج الى اخره، او بما ان اغلب الجمهور المستمع يستمعون للإذاعات المحلية عن طريق وسائل النقل(مكان الاستماع) فان اكمال البرنامج الاذاعي او الخبر الاذاعي مرهون بوصول الجمهور المستمع الى المكان المراد الوصول اليه وبذلك يغادر الاستماع.

جدول رقم (13) يبين دوافع التعرض لبرامج الإذاعات المحلية لمدينة الرمادي؟

ت	دوافع التعرض	التكرار	النسبة
1	عادة سلوكية	37	%37
2	شغل أوقات الفراغ	23	%23
3	للترفيه و التسلية	17	%17
4	الهروب من المشاكل	13	%13
5	كسر الروتين اليومي	5	%5
6	التفاعل الاجتماعي	5	%5
المجمـوع		100	%100

حسب الجدول يتبين ان فئة العادة السلوكية بالمرتبة الاولى وبنسبة 37% وهذا يعني أن التعرض إلى الإذاعة لا يرتبط بدافع معين و إنما هو سلوك تعود عليه الجمهور فقط و تليها فئة شغل أوقات الفراغ بنسبة 23%التي تعتبر القضاء على الفراغ هو الدافع الرئيسي من أجل التعرض للبرامج الإذاعية وهي نسبة غير بعيدة عن نسبة المستمعين الذين يتعرضون إلى البرامج الإذاعية من أجل الترفيه والتسلية بنسبة 17%،اما فئة الهروب من المشاكل فحصلت على نسبة 13%، اما فئة كسر الروتين اليومي حصلت على نسبة 5% وهي نفس النسب لفئة التفاعل الاجتماعي وهذا يشير الى ان الاذاعات المحلية في مدينة الرمادي ابتعدت عن التفاعل الاجتماعي مع الجمهور، او ان الجمهور وجدوا ضالتهم في الوسائل المتطورة التي تمكنت من كسبهم خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا على حساب الاذاعة، والتي تؤنس جمهورها أثناء القيام ببعض الأعمال، كالأعمال المنزلية.

جدول رقم (14) يبين رأي افراد العينة لمستقبل الاذاعات المحلية في ظل التطور التكنولوجي

ت	رأي المبحوثين	التكرار	النسبة
1	تبقى على حالها	55	%55
2	تتطور	27	%27
3	تتخلف(تتراجع)	18	%18
المجمـوع		100	100%

يظهر من الجدول ان فئة تبقى على حالها جاءت بنسبة 55% وحصلت فئة تتطور على نسبة 27%، اما فئة تتخلف فحلت بنسبة 18%

جدول رقم (15) يبين المكانة التي تحظى بها الاذاعة من بين الوسائل الاعلامية.

ت	مكانة الاذاعة	التكرار	النسبة
1	ثانوية	72	%72
2	اساسية	28	%28
	المجمـوع	100	%100

يتبين من خلال الجدول ان فئة ثانوية قد حصلت على المرتبة الاولى بنسبة 72% وان فئة اساسية حصلت على نسبة 28%، اظهر هذا الجدول تراجع المكانة التي تحظى بها الإذاعات المحلية في مدينة الرمادي لدى الجمهور خاصة في ظل توسع دائرة الوسائل الإعلامية و الاتصالية خاصة الحديثة التي حاز عليها الجمهور ؛لذا فإن الإذاعة اصبحت وسيلة ثانوية، (من وجهة نظر المبحوثين) لعدة أسباب لعلها وجود تقنيات حديثة تمتاز بالجاذبية والانية والتفاعلية وغيرها من الخصائص التي تفتقر الإذاعة إليها فالجمهور حاليا يعيش في بيئة تحتل فيها الشاشات مكانة ممتازة للاتصال أو الترفيه كما يتميز هذا الجيل عن الأجيال السابقة بولعه بالوسائط والمهام المتعددة للشاشة، كما أن ممارسته للاتصال تتم أساسا عبر شاشة التلفزيون أو الحاسوب أو شاشة الهاتف المحمول.

جدول رقم (16) يبين تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال على التعرض للاذاعة.

ت	مدى التأثير	التكرار	النسبة
1	تأثير كبير	54	%54
2	لا يوجد تأثير	31	%31
3	تأثير ضعيف	15	%15
	المجمـوع	100	%100

يتبين من خلال الجدول ان فئة تأثير كبير نعم حصلت على المرتبة الاولى بنسبة 54%بينما حصلت فئة لا يوجد تأثير على نسبة 31%، أما فئة تأثير ضعيف فحلت بالمرتبة الثالثة بنسبة 15% يبدو ان التطور الرقمي أثر على الاستماع للإذاعات المحلية في مدينة الرمادي بشكل واضح اذ تغيرت العادات الاستماعية وطبيعة التعرض، لأن الاذاعة اصبحت متغير تابع للكثير من والوسائل الاخرى ومنها التلفزيون التقليدي والحديث (الفضائيات) وحتى البث الفضائي للإذاعة معظمه أصبح متغيرا تابعا ايضا الى الوسائل التكنولوجية.

جدول رقم (17) يبين موقف افراد العينة حول مواكبة الاذاعات المحلية في مدينة الرمادي للتطور التكنولوجي

ت	موقف العينة	التكرار	النسبة
	غير موافق	65	%65
1	محايد	20	%20
2	موافق	15	%15

المجموع	100	%100

يبين جدول ان فئة غير موافق على المرتبة الاولى بنسبة 65%، بينما حصلت فئة محايد على المرتبة الثانية بنسبة 20%، اما المرتبة الثالثة حصلت عليها فئة موافق بنسبة 15%

ويتضح من خلال النسب ان جمهور العينة لم يلمس من القائمين على الاذاعة بأي خطوات نحو استخدام الوسائل المتقدمة خصوصا في ظل الكم الهائل من التطور التكنولوجي الذي شهده العصر الحديث وخصوصا العقدين الاخيرين. فكانت النتيجة مخيبة للآمال بالنسبة للجمهور، لما اصبحت عليه الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي (برغم ان معظم الاذاعات المحلية نشأت خلال الفورة التكنولوجية)

النتائج:

1. يفضل ان تكون النتائج بهذا التسلسل بالنسبة الى متغير الجنس تبين ان نسبة الذكور كانت أعلى نسبة من الإناث ضمن عينة الدراسة وبنسبة (60%)
2. اما بالنسبة الى متغير العمر فكانت فئة 50 فما فوق هي النسبة الاعلى ضمن عينة الدراسة وبنسبة (40%)
3. وبالنسبة الى متغير المهنة فكانت فئة العاطلين عن العمل هي الاكثر ضمن عينة الدراسة وبنسبة (45%)
4. وتبين ان متغير التعرض للبرامج الاذاعية كان يحدث احيانا وبنسبة (46%)
5. اما متغير الاستماع للإذاعات المحلية فكانت اقل من ساعة وبنسبة (44%)
6. وبالنسبة الى متغير الاذاعات المحلية الاكثر تفضيلا فكانت اذاعة صوت المعارف وبنسبة (57%)
7. اما متغير الفترات المفضلة للتعرض للبرامج الاذاعية فتبين ان (45%) من العينة لا يرجحون فترة زمنية محددة للاستماع.
8. وتبين ان متغير انماط التعرض الى البرامج الاذاعية للإذاعات المحلية لمدينة الرمادي كانت بشكل فردي دون مشاركة جماعية وبنسبة (87%)
9. تبين أن نسبة (73%) من العينة كانوا يعتمدون على الهاتف النقال كوسيلة رئيسية مستخدمة في تلقي البرامج الإذاعية.
10. بينما كان المكان المخصص للتعرض للبرامج الاذاعية هي وسائل النقل وبنسبة (61%)
11. بينما كانت البرامج الاخبارية تعد المفضلة لدى جمهور الاذاعات المحلية لمدينة الرمادي وبنسبة (48%)

12. وبينت النتائج ان الاستماع للبرامج الاذاعية كان بشكل متقطع وبنسبة (45%)
13. وتشير النتائج الى ان العادة السلوكية كانت الدافع وراء التعرض لبرامج الاذاعات المحلية وبنسبة (37%)
14. كان راي غالبية العينة أن الإذاعة ستبقى على حالها مس تقبلاً، رغم التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الإعلام وبنسبة (55%)
15. أظهرت نتائج الدراسة أن الإذاعة لا تحظى بمكانة متقدمة بين وسائل الإعلامية والاتصالية، بل تَعد وسيلة ثانوية.
16. وتبين ان استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال كان له تأثير كبير على التعرض للإذاعة وبنسبة 54%
17. اظهرت النتائج إلى وجود نظرة سلبية تجاه قدرة الإذاعات المحلية على مواكبة التطور التكنولوجي، حيث غلب الرفض على المواقف المسجلة وبنسبة (65%)

الاستنتاجات:

1. لم تستطع الاذاعات المحلية من الاستفادة من التطور الهائل في وسائل الاتصال وتوظيفها في عملية البث او كيفية الوصول الى الجمهور إلا بالشكل اليسير والشكلي.
2. لم تعد الاذاعات المحلية ومنها الاذاعات المحلية في مدينة الرمادي تلبي احتياجات الجمهور وطموحه حتى تتمكن من كسبه كمستمع جديد او الحفاظ على المستمع القديم.
3. الأسرة المعاصرة تتميز بالوحدة والعزلة وبالميل إلى الاستقلالية الذاتية لأفرادها، حيث تظهر رغبة كبرى لدى كل فرد داخل الأسرة في المطالبة بهوية خاصة به، هوية منفصلة وخارج هوية الجماعة الأسرية والاجتماعية.

التوصيات:

1. ضرورة اهتمام الإقسام الإدارية والتحريرية والفنية ببرامج التطوير في الجانب المتعلق بتكنولوجيا الاتصال.
2. ضرورة قيام الاذاعات المحلية على تدريب العاملين لديها للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة لتحقيق قدر أكبر من الاستفادة منها.

3. في ظل التطورات الراهنة لوسائل الاتصال الحديثة أصبح من الضروري إنشاء مراكز تدريبية للإعلاميين لتزيدهم بأحدث التطورات في العمل الاذاعي واستخدام الخبرات الاذاعية، وتكون هذه المراكز نواة لإعداد كوادر الاعلامية مؤهلة.
4. توصي الدراسة بتوفير الوسائل والمعدات وكافة المعينات المساعدة على استخدام التقنية الحديثة في العمل الإذاعي بالإذاعات المحلية.
5. العمل على رفد الاذاعات المحلية منها بالكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على استخدام التكنولوجيا وزيادة الوعي لدى العاملين لديها عن مفهوم تكنولوجيا الاتصال لما لهذه التقنية من أثر فعال على أداء الاذاعات المحلية.

المصادر:

اولا: المصادر باللغة العربية:

أ- الكتب:

1- أبو جادو، صالح محمد،1988، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2- الجبلة، محمد، 2000، تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
3- الخولي، اسامة،2000، القرارات التكنولوجية وأثرها في وسائل الإعلام، الاسكندرية: دار النهضة العربية.
4- شفيق، حسنين، 2007، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
5- الشناوي وآخرون، محمد حسن،2001، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
6- عبد العزيز، بركات، 2011، مناهج البحث الاعلامي، الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
7- العبد، عاطف عدلي، 2000، الراي العام وطرق قياسه-الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة: دار الفكر العربي.
8- علم الدين، محمود،2005، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومستقبل صناعة الصحف، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
9- قنديلجي، عامر ابراهيم، 2002، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عمان: مؤسسة الوراق.
10- الوردي، وآخرون 2002، المعلومات والمجتمع، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.

ب- الرسائل والاطاريح:

11- احمد، اسيا ابراهيم ،2014، التقنية الرقمية وانعكاساتها على تطور الاداء الاذاعي، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال.
12- باوة وكراش، باوزيان، عفاف ،2015، الاستخدام الصحفي للإذاعات المحلية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة قادي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
13- جباب، محمد صالح ،2009، اتجاهات مجلة نيويورك الأمريكية في طبعتها العربية إزاء التطورات السياسية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
14- الحاج، اثار عادل حسن،2015، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الانتاج البرامجي بالفضائيات السودانية، دراسة تطبيقية، الخرطوم: جامعة افريقيا العالمية، كلية الإعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون.

ثانيا: المصادر باللغة الإنكليزية:

15- Books: Wee-Kek Tan, Chaun - Hootan, Hock - Haiteo (2012)" Conveying Information Effectively In A virtual World: Insights From Synthesized Task Closure And Media Richness", Journal Of The

16- Rosa Franquet, I., Calvet, Maria Isabel Villa Montoya, Ignacio Bergillos Garcia (2013)" Public Service Broadcasting's Participation In The Recon Figuration Of On-Line News Content .Pp.378-397,2013"Journal of Computer - Mediated Communication, Vol.18, Iss.3,April

الهوامش:

(1) أ.م.د. رعد خاشع حافظ، استاذ الصحافة في قسم الإعلام-كلية الآداب – جامعة الانبار، د. هناء كاظم كاصد، استاذ العلاقات العامة في قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الانبار.

(2) فراس هشام خلف، المدير الفني لإذاعة صوت الشباب، مقابلة اجراها الباحث بتاريخ 2025/3/14

(3) عبد العليم مقداد، مدير إذاعة صوت المعارف، مقابلة اجراها الباحث بتاريخ 2025/3/24.

(4) احمد الراشد، مؤسس ومدير إذاعة الجزيرة، مقابلة اجراها الباحث بتاريخ 2025/3/16.